

الميت الحي

(كان الشاعر مريضاً وشعر
أنه ينتهي فكتب القصيدة التالية)

داوِ نارِي والثيساعِي وتمهَّلُ في وداعِي
يا حبيبِ العمرِ هبْ لي بضعَ لحظاتٍ سراعِ
قفْ تأملِ مغربَ العمرِ وإخفاقَ الشعاعِ
وابكِ جبارَ اللياليِ هذهَ طولِ الصراعِ
واضبياعِ الحزنِ والدمعِ على العمرِ المضاعِ!
وهتافِ القلبِ بالشكوىِ على غيرِ انتفاعِ
ما يهَمُّ الناسَ من نجمِ على وشكِ الزمراعِ
غابَ من بعدِ طلوعِِ وخبا بعدَ التماعِ؟
طالَ بي سُهدي وإعيائيِ وقد حانِ اضطجاعِي
وإذا الراحةُ حانتَ بعدَ لأيِ، ونزاعِ